

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (371) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

استعمله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين. اللهم امين. وللسامعين وللمصنف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل - 00:00:00 فاذا كبر فكبروا. ولا تكبروا حتى يكبر. واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد - 00:00:23 حتى يسجد واذا صلى قائما فصلوا قياما. واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين. رواه ابو داود هذا لفظه واصله في الصحيحين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:43 ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:03 وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثالث والسبعون بعد المئة. من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام. الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. والذي حشد وجمع في كتابه هذا جملة من الاحاديث النبوية الصحيحة والحسنة والضعيفة. والتي عليها - 00:01:18 فدار الاحكام الشرعية فقلما تحتاج الى حديث يتعلق بمسألة فقهية الا وقد ذكره الحق في هذا الحجر. في هذا الكتاب في هذا المتن. لذا يا كرام نكر ما نندب اليه دائما. وهو ان يعنى طالب العلم - 00:01:38 على وجه الخصوص والمسلم على وجه العموم باحاديث الاحكام ولا سيما هذا المدسن المبارك. والذي جعل جعل الله فيه سبحانه وتعالى خيرا عظيما فاقبل عليه الناس ما بين شارح ومعلق وما بين حافظ ومدرس. كنا قد توقفنا يا كرام عند حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. عند الحديث - 00:01:58 العظيم والذي هو اصل كما قلنا في ختام درسنا الماضي قلنا يا يوسف هو اصل في باب الاقتداء بالامام اصل في باب الاقتداء بالامام وقد اتى الحافظ كما ذكرت في ختام درسي الماضي - 00:02:25 بلفظ ابي داود لم يا عمر لماذا اختار ابن حجر لفظ ابي داود واعرض عن لفظ الصحيحين؟ مع ان الحديث اصله في الصحيحين تفضل يا ابراهيم لانه اتم واشمل ولا سيما انه قال فيه انما جعل الامام ليؤتم به - 00:02:43 فاذا كبر فكبروا. وهذه الالفاظ اتفق البخاري ومسلم عليها لكن قال ولا تكبروا حتى يكبر من اجل هذه الجملة جاءك ابن حجر بلفظ ابي داود قال واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا - 00:03:04 حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد الى اخر الحديث. تكلمنا عن تخريجه وقلنا احبتي في الله ان هذا الحديث ابو داود السجستاني في سننه رحمه الله بسنده عن مصعب بن محمد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وهذا اسناد - 00:03:22 صحيح والحديث اصله في الصحيحين وقد جاء عند البخاري بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده الى اخر الحديث - 00:03:42 وجاء عنده ايضا بلفظ قلنا يا عمر انه مهم. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلف عليه واليوم نرى اختلاف المأمومين على ائمتهم. وما ذاك الا دليل على قلة تعظيمهم لموقفهم بين يدي الله جل في علاه - 00:04:00 ان العبد يا كرام حينما يقبل على محراب الصلاة انما يقف بين يدي الله سبحانه وذلك احبتي في الله اذا احسن العبد استعدادة للصلاة

واحسن اقباله على الصلاة بقلبه وجوارحه - [00:04:23](#)

فصلى كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام وربى ليجدن اثر هذه الصلاة الله سبحانه قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. والنبي عليه الصلاة والسلام قال وجعلت قرعة عيني في الصلاة - [00:04:41](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة فما بالنا اليوم يا كرام نفزع من الصلاة فلا القلوب تخشع ولا الجوارح تطمئن. ولذا يا كرام لا نرى الاثر - [00:04:59](#)

صلاتنا يا ابا احمد ما تنهاننا عن الفحشاء والمنكر. قد نمارس الكبائر على باب المسجد الغيبة كبيرة والنميمة كبيرة والبهتان من الكبائر. فنمارسها وللتو سلمنا من فريضة. سبب يا فواز ما صلينا الصلاة الحقيقية - [00:05:15](#)

ومن اظهر العلام والدلائل على ذلك تأملوا حال صلاتنا مع امامنا. نسابق الامام ونسبق الامام واحاديث ابي هريرة هذا اصل في باب احكام الائتمان والافتداء. لذا بوبنا عليه بقولنا كيفية الائتمان بالامام وحكم متابعتة. اقول احبتي في الله الفاظ الحديث - [00:05:36](#) قال انما جعل الامام ليؤتم به. معنى قوله صلى عليه الله وسلم ليؤتم به اي ليقتردى به ويتابع فلا يسبق الامام هذا ليس منظرا وقف امامك وبين يديك. انما جعل اي وجد ووضعها هنا من اجل ان يتابع في الصلاة. من - [00:06:03](#)

من اجل ان يقتضى به في الصلاة. لا ان تسابقه او تقارنه او تتأخر عليه كما سيظهر معنا. قوله صلى عليه الله وسلم في اللفظ الذي اشرت اليه يا كرام - [00:06:29](#)

فلا تختلفوا عليه. ما معنى الاختلاف عن الامام الاختلاف على الامام يا مناع له صور ثلاث الاختلاف على الامام له صور ثلاث الاولى مسابقة الامام وهي الابشع وسيأتي ذكر الاثر المترتب على مسابقة الامام - [00:06:43](#)

الله. والثاني من الاختلاف المقارنة اي ان تفعل الفعل مع الامام. من تكبير او ركوع او سجود او سلام والثالث التأخر عن الامام هذا من الاختلاف عن الامام. فقله عليه الصلاة والسلام فلا تختلفوا عليه يشمل يا ابا بلال هذه الثلاثة. المسابقة المقارنة - [00:07:09](#)

التأخر نقول احبتي في الله المسائل والفوائد المسألة الاولى كما هي عادتنا نبوب نخرج ثم نذكر الالفاظ ثم نذكر المسائل ونبدأ بالمتفق عليه بحسب تسلسله في سياق الحديث والمسألة اول باب الفقه الذي يدور الحديث في فلكه. المسألة الاولى - [00:07:44](#)

اتفق العلماء على وجوب متابعة الامام وحرمة التقدم عليه اتفق العلماء على وجوب متابعة الامام وحرمة التقدم عليه بشيء من افعال الصلاة واقرى لها هذا باتفاق العلماء يحرم عليك ان تتقدم على الامام - [00:08:12](#)

بشيء من افعال الصلاة واقوالها اقوالك التكبير افعالها كالركوع والسجود استدلالا بهذا الحديث انما جعل الامام ليؤتم به. ليتابع يقتدى به المسألة الثانية احكام التقدم واحكام مسابقة الامام الان سنعرض لكم الاحكام الفقهية - [00:08:44](#)

والصور التي تقع في مسابقة الامام اقول احكام مسابقة الامام اولا التقدم على الامام بتكبيره الاحرام اذا كبر ابو عبد الله قبلي في تكبيره الاحرام قبل الامام ما حكم الصلاة - [00:09:21](#)

نقول احبتي في الله اولا التقدم ومسابقة الامام بتكبيره الاحرام الصلاة باطلة باتفاق العلماء اذا كبر المأموم تكبيره الاحرام قبل الامام فصلاته لم تنعقد. وهي باطلة ليس بكلامي بل باتفاق العلماء يا ابا عبد الله استدلالا - [00:09:44](#)

بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حديث الباب انما جعل الامام ليؤتم به ولان الاقتداء بناء الاقتداء بناء. انت تقتدي بالامام فتبني صلاتك على صلاته. الى الان الامام ما كبر - [00:10:20](#)

فاقتداؤك بصلاة لم تنعقد انت حينما تكبر قبل امامك وانت الان متابع له تصلي مقتديا به. انت اقتديت بصلاة لم تنعقد. لذا صلاتك باطلة هذه المسألة الاولى في حكم المسابقة. اتم يا ابا عبد الله ونستمع الى سؤالك رفع الله قدرك واعلى ذكرك والسامعين اجمعين.

المسألة الثانية - [00:10:49](#)

المقارنة مقارنة الامام بتكبيره الاحرام. تكلمنا عن المسابقة وان الصلاة باطلة باتفاق علماء المسلمين وعلى رأسهم الائمة الاربعة الصورة الثانية في مسائل تكبيره الاحرام المقارنة اي ان يوافق اتيانك بتكبيره الاحرام الامام - [00:11:20](#)

فتبدأ معه لا متأخرا عليه ما حكمها ما حكم هذا الفعل؟ وما حكم الصلاة الذاك؟ نقول احبتي في الله ذهب جمهور العلماء ذهب

جماهير العلماء ولا اقول الجمهور. جماهير العلماء الى ان ذلك محرم والصلاة باطلة - [00:11:47](#)

باطلة تخيل بعض الناس يكبر قبلك بعض الناس يسبقك وبعض الناس يتلفظ معك بتكبيرة الاحرام الذي يكبر مع الامام ذهب جمهور العلماء الى بطلان صلاة واستمع يا مسلم عمدا وسهوا - [00:12:10](#)

الصلاة باطلة ماذا؟ عمدا اذا تعمد ذلك او كان ناسيا استدلالا بالحديث ايضا يا عمر. انما جعل الامام ليؤتم به. ماذا قال عليه الصلاة والسلام يا ابا عبد الله؟ فاذا كبر - [00:12:31](#)

فكبروا والفاء عند العرب حرف عطف يفيد التعقيب التعقيد دخل خالد فمحمد. العربي اذا سمع هذه العبارة ولو كان في صحرائه او في مدينته او في حضرته يفهم ان محمدا دخل قبل خالد - [00:12:47](#)

اذا قلت له دخل محمد فخالد الفاء عندهم تدل على الترتيب والتعقيب بخلاف ثم التي تدل على المهلة والتراخي فنقول يا كرام يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاذا كبر فكبروا ثم - [00:13:14](#)

لفظ ابي داود لفظ الذي اختاره ابن حجر رحمه الله قال ولا تكبروا حتى يكبر هذه ادلة جمهور اهل العلم. والقول الثاني في هذه المسألة يا كرام قول الامام ابي حنيفة رحمه الله - [00:13:33](#)

الذي نقل عنه جواز ذلك بل مذهب الاحناف الجواز جواز مقارنة تكبيرة الاحرام للمأموم مع امامه بل نقل عن ابي حنيفة السنية يرى سنية مقارنة الامام ما هو دليله ايها الاحبة الكرام - [00:13:53](#)

يرى ابو حنيفة انك وافقت الامام وتابعت له لما قارنته لكن ايها الاحبة الكرام الراجح بلا شك هو قول جمهور العلماء وهو ان الصلاة باطلة اذا قارن تكبيرك تكبير الامام. لم - [00:14:20](#)

للحديث اولاً لما نقول لاني ان قارنته تخيل الان انت لما كبرت هل انتهى من تكبيره اذا انت اقتديت بصلاة لم تتعقد تماما كما قلنا في المسألة الاولى لذا الراجح قول جمهور العلماء بماذا نجيب الاحناف؟ بالحديث الواضح - [00:14:43](#)

لفظا فكبروا. قال ولا تكبروا حتى يكبر وحتى عند العرب انتهاء الغاية سلام هي حتى ان نهاية نهاية هذه الليلة طلوع الفجر فنقول احبتي في الله وايضا من النظر اذا استدللنا عليه بالاثار ومن النظر نقول ان هذه الصلاة لم تتعقد بعد - [00:15:08](#)

كيف يأتى مؤتمر بصلاة لم تتعقد؟ المسألة الرابعة تكلمنا عن المسابقة في تكبيرة الاحرام الموافقة المقارنة والان ايها الاحبة الكرام تنتقل الى مسألة التأخر هو السنة تأخر تأتي بها وسأذكر ذلك - [00:15:35](#)

الان تنتقل الى المسألة الرابعة مسابقة الامام في ركن من اركان الصلاة غير تكبيرة الاحرام سبقت بالركوع سبقت بالسجود سبقت به السلام ما حكم صلاتك؟ نقول اولاً وتنبه اخي المسلم اقول حكم - [00:15:59](#)

مسابقة الامام في الركن يعني ان تسبقه ويدركك في الركن تركع قبل الانام تسجد قبل الامام تسلم قبل الامام. ما حكم الصلاة تركع ثم يركع يدركك في هذا الركن الامام - [00:16:20](#)

لذلك اقول حكم مسابقة الامام في الركن كالركوع والسجود او القيام وغير ذلك. نقول احبتي في الله ذهب جمهور العلماء الى ان الصلاة لا تبطل بذلك لا تبطل بالمسابقة بالركن - [00:16:40](#)

واستدل الجمهور احبتي في الله بادلة من النظر فقالوا الصلاة يقولون صحيحة وقع في المخالفة لكن الصلاة انا اتكلم عن حكم فقهي صحيحة او باطلة قالوا الصلاة صحيحة ما ما السبب؟ قال جمهور العلماء يا كرام ان صحة الصلاة لانه اجتمع مع امامه في الركن -

[00:17:05](#)

فوافق الامام في هذا الركن ركعة قبل الامام والامام ركع. الان وافق الامام في بعض الركن في جزء من الركن وقالوا الصلاة صحيحة وليست باطلة وقالوا ايضا المخالفة قليلة. ونختلف لكن قليل. ركع ثم ركع امامه - [00:17:30](#)

طيب لماذا فرقوا بين هذا تكبيرة الاحرام احسنت تكبيرة الاحرام قالوا اذا سبق من عقدت الصلاة اصلا صلاة الامام ما انعقدت لكن الان صلاة الامام انعقدت وانت سبقت بالركوع خالفت وصلاتك صحيحة وليست باطلة فلا تؤمر بالاعادة بخلاف ما لو - [00:17:56](#)

سبقت بتكبيرة الاحرام كما ذكرنا نقول والقول الثاني في هذه المسألة يا كرام وقول الحنابلة القول الاول الاحناف والمالكية

والشافعية. والقول الثاني في هذه المسألة هو قول الحنابلة. حيث قالوا ان الصلاة تبطل - [00:18:20](#)

اذا سبقت الامام بركن فركعت قبله الا اذا استثنى الحنابلة صورة فقالوا الا اذا عاد هذا المأموم فبعد امامه يعني جاء عاد رجع ثم جاء بالركن مرة ثانية. اذا رجع - [00:18:39](#)

فاتى بالركوع او السجود بعد امامه وادرك الامام راکعاً او ادرك امامه ساجدا فالصلاة لا تبطل حينذاك الحنابلة قالوا ان تسبق الامام بركن تبطل الصلاة الا اذا سبقته بركن الركوع ثم عدت الى القيام والامام راکع ثم كبرت وركعت والامام - [00:18:59](#)

قالوا الصلاة حين ذاك صحيحة. لانك اتيت بالركوع الثاني وهو الصحيح والاول غير صحيح بالنسبة اليك. اتيت به بعد الامام في الصلاة حينذاك صحيح وكلامهم في غاية الدقة احبتي في الله - [00:19:27](#)

واستدل الحنابلة بحديث الباب اذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع يقول النبي عليه الصلاة والسلام ولا تركعوا حتى يركع ايضاً احبتي في الله استدل الحنابلة بحديث انس في صحيح مسلم - [00:19:44](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى للناس فقال يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام اني امامكم. فلا تسبقوني بالركوع ولا تسبقوني بالسجود ولا تسبقوني بالقيام. ولا - [00:20:04](#)

هذا الحديث حديث انس عظيم جداً. يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالقيام ولا بالانصراف. ما معنى الانصراف السلام احسنت - [00:20:36](#)

الانصراف السلام وايضاً استدل الحنابلة بحديث ابي هريرة المشهور جده المخرج في صحيح البخاري ومسلم الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام للنبي يسابق امامه قال اما يخشى احدكم؟ او الا يخشى احدكم - [00:20:54](#)

اذا رفع رأسه قبل امامه ان يجعل الله رأسه رأس حمار نسأل الله العافية او يجعل صورته صورة حمار. الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار - [00:21:16](#)

او يجعل صورته او صورة حمار نسأل الله العافية هذا الكلام العظيم يدل على قبح هذا الصنيع وعلى انه يحدث خللاً في الصلاة بس اتم المسألة بعد اذنك ابو احمد - [00:21:36](#)

وايضاً لانه قال الحنابلة لما الصلاة باطلة؟ فضلاً عن هذه النصوص قالوا لانه ترك واجبا متعمدا اذا لم يرجع اذا لم يرجع ترك واجب. ما هو الواجب؟ متابعة الامام والمجيء بهذا الركن - [00:21:55](#)

والقول الثالث في هذه المسألة ونؤخركم تكرماً وارجو ان تتسع صدوركم لان الاجوبة قد تأتي على الاسئلة التي ستسألونها. اقول القول الثالث يا كرام قالوا تبطل اذا سبق امامه متعمدا - [00:22:23](#)

ولم يرجع هذا كقول الحنابلة صحيح وهو رواية عن احمد اذا سبق امامه متعمدا اقول تبطل اذا سبق امامه متعمدا ولم يرجع او رجع ما سورة هذا القول يا فاضل - [00:22:42](#)

ان المسابقة ايش تبطل الصلاة مطلقاً. رجع او لم يرجع. القول الثاني قول الحنابلة المعتمد في مذهب الحنابلة قالوا الصلاة فيها تفصيل تبطل اذا لم يرجع اذا رجع وادرك امامه راکعاً او ساجداً او قائماً فالصلاة صحيحة. القول الثالث وهو رواية عن الامام احمد

قالوا - [00:23:03](#)

الصلاة تبطل مطلقاً. عاد او لم يعد. رجع الى الركن او لم يرجع اليه وهذا القول ايها الاحبة الكرام رواية عن الامام احمد وهو قول للشافعية ايضاً وقد اختاره الشيخ ابن باز وابن العثيمين رحمهم الله - [00:23:25](#)

اختيار الشيخ ابن باز وابن العثيمين استدلو بادلة الحنابلة بادلة الحنابلة نفسها حديث الباب وحديث انس وحديث ابي هريرة وايضاً قالوا نظراً استدلو بالنظر فقالوا يا عمر لان المسابقة فعل محظور في الصلاة - [00:23:42](#)

وفعل المحظور عمدا اتكلم عن العمد هم قالوا اذا سبق متعمداً وفعل المحظور عمداً قالوا يبطل الصلاة يبطل الصلاة وهذا القول ايها الاحبة الكرام وهو قول الحنابلة في رواية. وقد قال به الشافعية في قول واختاره الشيخان هو الذي نراه راجحاً في هذه -

[00:24:09](#)

مسألة ان المصلي اذا تعمد مسابقة الامام بطلت صلاته رجح او لم يرجع والله تعالى اعلم. اما الكلام عن الاركان اما المقارنة المقارنة الموافقة للامام في هذه الاركان ركوع سجود قيام - [00:24:32](#)

او سلام فمكروهة عند العلماء ولا تبطل الصلاة مسابقة ذكرنا الخلاف الجمهور لا يبطلون حنابلة يبطلون على تفصيل رواية عند احمد و قول للشافعية تبطل مطلقا. اما مقارنة الايمان فان الصلاة صحيحة - [00:25:00](#)

مع الكراهة ولا بطلان ولا اعادة على المصلي. بسم الله الحمد لله اقول احبتي في الله المسألة الخامسة مسابقة الامام بركن كامل مسابقة الامام ايش؟ بالركن كله. ما معنى ذلك؟ يعني - [00:25:29](#)

ان يركع ويرفع قبل الامام والامام لم يركع بعد مسألة التي قبلها مسابقته في الركن تسبقه ويلحقك لكن هذه المسألة لا تسبقه وتنتهي من الركن وهو لم يلحق بك. ما حكم الصلاة - [00:26:03](#)

نقول احبتي في الله اما مسابقة الامام بالركن الكامل كأن ترکع وترفع قبل امامك فان الصلاة تبطل ان كان المسابق متعمدا ذلك سنستعجل شايف انه في شيء وراه سابق الامام بهذه ركع قبل الامام وسجد قبل الامام - [00:26:25](#)

هذا متعمد او ليس متعمد قال جمهور العلماء تبطل صلاته هذا قول الجمهور الاحناف والمالكية والحنابلة وهو قول للشافعية قول جمهور العلماء ثلاثة والشافعية في قول استدلالا احبتي في الله بالادلة نفسها - [00:26:55](#)

لا تركعوا حتى يركعوا لا تسجد حتى يسجد استدلووا بحديث ابي هريرة وحديث انس وغيرها من الاحاديث التي ذكرناها ولانه فعل محظورا عامدا في صلاته وفعل المحذور عمدا يبطل الصلاة - [00:27:21](#)

والقول الثاني في هذه المسألة يا كرام وهو قول الشافعية ان قلنا قول للشافعية موافق للجمهور اما قولهم المعتمد فهو هذا الفعل محرم ولا تبطل الصلاة. اقول القول الثاني قول الشافعية وهو ان الفعل محرم - [00:27:48](#)

ويلزمه ويلزمه ان يعود يرجع سبقت الامام بالركوع كامل. ركعت وقمت والامام لم يركع. يلزمك ان تعود فان لم يفعل يعني اذا لم يفعل المأموم ذلك حتى لحقه الامام فيه ادركك الامام - [00:28:13](#)

لم تبطل الصلاة ركعتا فقامت فرکع الامام فقام قال الشافعية في مثل هذه الصورة الصلاة لا تبطل. قالوا لانها مفارقة واختلاف يسير ثم قالوا وان ركع قبل الامام فلما اراد الامام ان يركع رفع - [00:28:39](#)

فلما اراد الامام ان يرفع سجد ركعة قبل الامام فلما اراد الامام ان يركع رفع المأموم فلما اراد الامام ان يرفع من ركوعه سجد المأموم اذا فعل ذلك عالما عالما بالتحريم فالصلاة باطلة عند الشافعية ايضا - [00:29:16](#)

اذا الشافعية مذهبهم ماذا يا فاضل؟ تفصيل مذهب وما التفصيل محرم يلزمه ان يعود فان لم يعد الصلاة صحيحة في الصورة التي ذكرناها قالوا مفارقة يسيرة لكن اذا ركع قبل الامام فلما اراد الامام ان يركع - [00:29:38](#)

رفع فلما اراد ان يرفع سجد وهكذا عالما قالوا الصلاة باطلة لماذا يا عمر؟ لانها مفارقة كثيرة. خلاف الاولى اللي هي مفارقة يسيرة. ادركك سريعا. ركعت فقامت فرکع قام فاتفقتما. لكن هنا لا - [00:29:56](#)

هو يركض وراءك ما ادركك قالوا هذي مفارقة يسيرة تبطل الصلاة وان كان جاهلا لا يدري قال الحنابلة لا تبطلوا الصلاة. اذا تأمل عفا الشافعية. قالوا اذا كان عالما بالتحريم بطلت الصلاة. ما معنى بطلت الصلاة يا بعد الله - [00:30:16](#)

يعيد والكعات كلها ذهبت الماضية. وان كان جاهلا تأمل لا تبطل لا تبطل الصلاة لكن الركعة هذه لا تحسب في فرق او ما في فرق؟ فرق ان الصلاة كلها باطلة وفرق ان نقول الصلاة صحيحة لكن هذه الركعة التي سابقت الامام فلم يدركك الامام - [00:30:41](#)

وكانت المفارقة كثيرة لا يعتد بها تصبح لاغية تصبح هذه الركعة كأنها كأنها لم تكن. هذه ايها الاحبة الكرام الاحكام المتعلقة بمسابقة الامام بركن كامل ان يأتي بالركن ويفرغ حتى ينتهي منه قبل امامه. هذا - [00:31:07](#)

والراجح طبعاً احبتي في الله لا شك انه قول جمهور العلماء ان الصلاة تبطل والله تعالى اعلم المسألة السادسة التأخر عن الامام ما معنى التأخر عن الامام؟ ووضح معنى التأخر عن الامام ليس ان تسلم بعده هذا هو الاصل - [00:31:32](#)

ليس ان تركع بعده هذا هو الاصل. لا التأخر عن الامام يا ايها المسلم ان يأتي بركن وينتهي منه وانت ايش؟ ينتقل الى ركن ثاني وانت



لا زلت ما اتيت بهذا الركن - 00:31:58

هذا معنى التأخر الامام. اقول احبتي في الله التأخر عن الامام. اذا سبق الامام المأموم بركن كامل لعذر المأموم تأخر لعذر فركع الامام ما الواجب عليك يا فواز الان؟ اذا ركع الامام - 00:32:14

تركع قال الامام سمع الله لمن حمده ومنع لا يزال واقفا انشغل رن جواله او عبث بثوبه او سهى لحظات ما الواجب عليها هنا؟ قال العلماء يا كرام هنا يفعل المأموم ما فاتته - 00:32:40

ايش يعني؟ يكبر ويركع فوراً يفعل المأموم ما فاتته ويدرك امامه ولا شيء عليه ولا ولا شيء عليك سجد صليت ابتليت بامام سريع كحال كثير من ائمتنا اليوم وانا ازهد والله بالامامة لا أوام الناس قدر المستطاع. ولست اماما - 00:33:02

راتبا لانني اعلم ان الناس يريدون الصلاة السريعة والصلاة السريعة هذي لا احسنها والاصل في كل مسلم الا يحسن الصلاة السريعة. نحن لا نناجي الله الا في صلاتنا لا نخلو بربنا جل في علاه ولا نناجيه ولا نتصل هذا الاتصال الروحي ايها الاحبة الكرام الا في الصلاة - 00:33:24

الصلاة السريعة مصيبة ابتليت بها الامة اليوم الله المستعان صلى ابو عبدالله وراء امام سريع الله اكبر سجد الامام وابو عبدالله لا يزال. يريد ان يسجد رفع الامام ماذا يصنع ابو عبد الله في مثل هذه الحالة؟ يكبر فيسجد ثم يقوم ليدرك الامام ولا شيء عليه - 00:33:46

ولا شيء عليه. وهذا يا طلبة العلم باتفاق العلماء ولله الحمد والمنة يعني هذي المسألة ما فيها خلاف لا خلاف فيها واضحة يا ابو عبد الله تلحق امامك ولا شيء - 00:34:12

ولا شيء عليك. طيب اذا ما لحقته وانتقل الى ما هو بعد ذلك نتكلم الان فنقول احبتي في الله وان سبقه الامام سبقك الامام فوصل الى المكان الذي انت فيه - 00:34:28

كيف يعني يعني ركعة كاملة ماذا يحدث تركع ورأى الامام فيقوم الامام يسجد السجدة الاولى ويقوم يسجد السجدة الثانية ويقوم وانت لا زلت راکعا ثم ماذا؟ يقوم فيقرأ وانت لا زلت راکع. وانا هذا رأيته. لا تظنوا هذا خيال - 00:34:54

هذا موجود بعض الموسوسين يصنع ذلك نسأل الله العافية يصنع ذلك يبقى ساجد او يبقى راکع. فيسبقه الامام دورة كاملة تخيل نسأل الله العافية اقول اذا وقع هذا يا ابا عبد الله ماذا قال علماؤكم؟ قالوا ان سبقه فوصل الى المكان الذي هو فيه - 00:35:14

كأن يسبقك فيركع ثم يقوم ثم يسجد ثم يسجد ثم يقوم ثم يركع ولا زلت راکعا او يتجاوزك يتجاوزك ما هو الحكم الشرعي في مثل هذه الحالة ايها الاحبة الكرام؟ قالوا يلزم المأموم - 00:35:41

هنا ان يتابع الامام يعني وصل الامام الى الركن الذي انت فيه الان تلغي ما مضى وتتابع الامام فيما يأتي تلغي ما مضى وتتابع امامك فيما يأتي. ثم تقضي ما فاتك - 00:36:00

ثم تقضي ما فاتك. فاذا سلم تقوم وتأتي بركعة ان كان ان كنت قد سبقت ايش؟ بركعتان بركوعها ايها الحبيب وان انتهوا هذا في حالة العذر ايها الحبيب وكما قلت لكم هذا باتفاق العلماء - 00:36:19

وان وان كان التأخر منك يا فواز لغير عذر الصلاة باطل الصلاة باطل والله المستعان انتقل الى المسألة السابعة المسألة السابعة السلام قبل الامام. الان وصلنا الى السلام السلام قبل الامام - 00:36:41

لو ان مصليا سلم قبل امامه هذا يقع كثيرا جدا اما بالسلام الاول واما السلام الثاني. يعني يسلم الامام التسليمة الاولى او قبل ان يسلم الامام التسليمة الاولى تسلم هنا سبقتة - 00:37:20

الصورة الثانية وتنبه ان يسلم التسليمة الاولى فتسلم تسليمة الثانية عند الحنابلة يا فاضل ركن التسليمة الثانية يا طلبة العلم ايها الحضور ركن عند الحنابلة بمعنى ما يجوز ان تسبقه - 00:37:51

فتبقى لا تسلم حتى يسلم. التسليمة الثانية نعم ثمة خلاف عند العلماء في ركنية التسليمة الثانية لكن قول الحنابلة ايها الاحبة الكرام فيه احتياط والله تعالى اعلم. على اية حال على قول الحنابلة مسابقتة بان - 00:38:13

تسلم بعد سلامه الاول وقبل سلامه الثاني او ان تسلم قبل السلامين. ما حكم صلاتك ان فعلت ذلك يا ابا عبد الله؟ قال جمهور تبطل الصلاة ان سلم المأموم عامدا - [00:38:35](#)

قبل امامه تبطل الصلاة ان صلى سلم قبل تلاحظ انا لاحظ بعض اخواننا يسلم بعد التسليمة الاولى وان كنت ترى ذلك راجحا لكن اذكرك بان من العلماء من يبطل صلاتك - [00:38:50](#)

من يرى ان صلاتك باطلة ها هنا لذلك ما المخرج؟ ما الحل؟ ما الاحسن؟ ما الاحوط؟ وذو احتياط في امور الدين من فر من شك الى يقين وذو احتياط في امور الدين من فر من شك الى يقين. ليه تسلم؟ قبله - [00:39:10](#)

بعد سلام اول فورا تسلم. ليه؟ اصبر. يسلم السلام الثانية ثم سلم لان سلامك هذا يبطل صلاتك عند الحنابلة فانتبه ايها الاحبة اقول السلام قبل الامام تبطل عند جمهور العلماء عامدا - [00:39:29](#)

وهذا قوله قول عامة العلماء استثنى الشافعية سورة واحدة. ما هي استثنى الشافعية يا كرام ما اذا نوى المفارقة ما معنى نوى المفارقة يا ابا عمر اذا نوى المفارقة الشافعية - [00:39:47](#)

قالوا هنا سلم قبل امامه لانه نوى ان يفارقه الامام في التشهد وانت معه ثم بدا لك شيء ظهر لك اثناء الصلاة شيء. بمعنى تريد ان تسلم تريد ان تغادر - [00:40:13](#)

سمعت صوتا نادى ابوك شيء يلزمك ان تلبيه الشافعية قالوا اذا سلم ناويا مفارقة الامام انتبه مو تسلم وانت لا تنوي المفارقة تسلم عامدا وانت ما في نيتك انك تفارق الامام. لكن اذا سلم ناويا عاقدا في النية يريد ان يفرغ او ينتهي او - [00:40:31](#)

ينتهي صلاته مع امامه. قال الشافعية سلامه حينذاك جائز ولا يبطل الصلاة ماذا يصنع يا فواز المصلي ماذا يصنع في مثل هذه الحالة؟ قالوا يرجع فيسلم يعني حلها سهل سلمت قبله - [00:40:55](#)

قالوا ايها الاحبة الكرام اذا كنت ناسيا او جاهلا فانك ايش ماذا تصنع؟ تعود فتسلم تعود فتسلم. والمسألة الثامنة احبتي في الله المسألة الثامنة احبتي في الله مقارنة السلام تكلمنا عن المسابقة - [00:41:21](#)

الان المقارنة ما معنى المقارن ان تسلم معه وهذا يقع وبكثرة السلام عليكم مع الامام تماما. واحيانا قبل الامام السلام الاول نقول احبتي في الله مقارنة التسليم مع الامام جائز عند الاحناف - [00:41:43](#)

مثل تكبيرة الاحرام نزل تكبيرة الاحرام مكروهة عند الشافعية والحنابلة مكروهة عند الشافعية والحنابلة بمعنى ان الصلاة صحيحة. وتسليمك معه مكروه وهذا ذكره كما تذكرون ايها الاحبة الكرام في اي شيء يا عمر؟ في الاركان اذا تذكر - [00:42:07](#)

قالوا ان سلامك مع امامك مكروه من هم الشافعية والحنابلة؟ اما المالكية وهذا هو القول الثالث في هذه المسألة. القول الاول قول الاحناف جائز بل قيل بالسنية تكبيرة الاحرام الثاني قالوا مكروه وهو قول الشافعية - [00:42:40](#)

حنابلة والقول الثالث قول المالكية وقول للشافعية وقول للحنابلة قول المالكية وقول من الاقوال يعني بالشافعية وقول للحنابلة قالوا تبطل ايضا تبطل الصلاة اذا سلم قبل امامه. اذا سلم قبل امامه - [00:43:00](#)

والذي يظهر والله تعالى اعلم انه مكروه ولا تبطل به الصلاة والله تعالى اعلم. فان قلت لي لماذا فرقت بين تكبيرة الاحرام والسلام فيجيبك عمر لماذا فرقت هناك قلت باطلة وهنا قلت مكروهة - [00:43:30](#)

لانه في تكبيرة الاحرام الصلاة ما انعقدت لكن هنا الصلاة انعقدت وانتهت وكذلك مما يقوي القول بعدم البطلان يا فواز صحة ما رآه الشافعية من جواز السلام قبله اذا نوى - [00:43:59](#)

المفارقة اذا نوى المفارقة والله تعالى اعلم وذلك احبتي في الله لما جاء في خبر معاذ لما صلى بالناس فاستفتح بالبقرة فكان معه ممن يصلي وراءه ففارقوا معاذ فارقوا معاذ والله - [00:44:19](#)

تعالى اعلم المسألة الاخيرة في هذا الحديث ثم نستمع الى اسئلتكم في هذه المسائل في مسائل المسابقة والموافقة والتأخر اقول يا كرام الاقتداء ما معنى الائتمان؟ ما معنى الاقتداء هل الاقتداء بالامام - [00:44:42](#)

بمعنى الاقتداء به متابعتة في الافعال والاقوال او او متابعتة في النيات والاقوال والافعال المسألة يا كرام اذا قلنا ان متابعة الامام

انما جعل الامام ليؤتم به اي ان تتابعه في التكبير والقراءة والركوع والسجود - [00:45:03](#)

سلام فلو صلى صلاة بنية ظهر وانت صليتها بنية عصر جائز او غير جائز؟ هل هذا اختلاف؟ على الامام او هو اقتداء بالامام نقول

احبتي في الله هذه المسألة التي يكثر السؤال عنها مبنية على مسألتنا اليوم وهو ما هو معنى الاقتداء - [00:45:30](#)

هل اهتمامك بالامام يعني ان تقتدي به بالنيات والافعال والاقوال او بالنيات او بالافعال والاقوال دون النيات. نقول احبتي في الله

الاقتداء بالامام اختلف العلماء ايضا في معناه فذهب الجمهور مالك وابو حنيفة - [00:45:53](#)

وهو مشهور مذهب احمد مالك وابو حنيفة او ابو حنيفة ومالك ومشهور مذهب احمد قالوا الاقتداء بالامام في الافعال ظاهرتي

والباطنة. يعني في الافعال الظاهرة والنيات فان هذا على هذا القول - [00:46:20](#)

فان اختلفت نية الامام والمأموم اختلفت نية المؤتم ونية امامه فلا يصح اهتمامك به لا يصح ان تصلي وراءه وهذه مسألة مهمة جدا

تلزما فنفضل ونقول هذا القول احبتي في الله - [00:46:42](#)

وهو قول جمهور العلماء استدلووا بحديث الباب ايضا وقالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما جعل الامام ايش؟ ليؤتم به يجب

عليك ان تهتم به في كل شيء ايضا قالوا - [00:47:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول فلا تختلفوا عليه الان حينما تصلي انت الامام العصر وابو عمر يصلي وراءك الظهر اختلف ولا ما

اختلف عليه طيب القول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله - [00:47:21](#)

قول الشافعية مذهب الشافعية وهو رواية عن الامام احمد رحمه الله اختارها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وقال بها المشايخ

الثلاثة ابن باز شيخ ابن عثيمين والامام الالباني قالوا - [00:47:38](#)

بان اقتداء انما هو في الافعال الظاهرة دون النيات انما هو في الافعال الظاهرة دون النيات فلو اختلفت نية المأموم مع امامه الصلاة

صحيحة الصلاة صحيحة ويصح اقتداؤه به. وهذا مذهب الظاهرية ايضا. واستدلووا احبتي في الله بحديث الباب - [00:48:01](#)

ما هو وجه الاستدلال بحديث الباب قالوا النبي عليه الصلاة والسلام فصل وقال انما جعل الامام ليؤتم فاذا نوى الظهر فن والظهر ما

قال قال فاذا كبر ركع سجد للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [00:48:28](#)

وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى سنته واتبع اثره الى يوم الدين. وبعد

احبتي في الله كنا في مسألة معنى الاقتداء فذكرنا احبتي في الله ان قول جمهور العلماء الاحناف والمالكية ومشهور مذهب احمد -

[00:48:47](#)

الى ان معنى الاقتداء هو اقتداء في الافعال الظاهرة والنيات. فان اختلفت نية المأموم مع امامه بطل الاقتداء استدلالا بهذا بحديث

الباب. بينما القول الثاني وهو قول الشافعية ورواية في مذهب الامام احمد اختارها ابن تيمية رحمه الله - [00:49:08](#)

افتى بها الائمة الثلاثة المعاصرون قالوا بصحة اقتداءه فقط او قالوا بان معنى الاقتداء انما هو في الافعال الظاهرة لا في النيات

استدلووا بهذا الحديث الذي لم يرد فيه لم يرد فيه ذكر النية - [00:49:28](#)

ثم خليه الداخل اللي تحت اللي تحت يا فواز اللي تحذفه اطفئ الراديو الخارجي مساك الله احسن الله اليك. اقول احبتي في الله

استدلووا ايضا بحديث معاذ الذي اشرت اليه قبل قليل - [00:49:47](#)

فحديث معاذ احبتي في الله فيه ان معاذ كان يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام العشاء ثم يذهب الى قومه فيصلي بهم

العشاء. الان اختلفت نية الامام مع المأموم او لم تختلف - [00:50:19](#)

هم يصلون فرضا وهو يصلي نفلا فصحت الصلاة على مرأى ومسمع من النبي عليه الصلاة والسلام. ايضا احبتي في الله استدلووا

باحاديث الباب السابق ما هي احاديث الباب السابق يا ابراهيم - [00:50:43](#)

جيب بهما ترعد فرائضهما اذا صليتما في رحالكما ايش صلي يا مع الناس. هنا في اختلاف في النية او لا يوجد؟ هم يصلون نفلا والناس

يصلون فرضا. اذا استدلووا بحديث الباب السابق احبتي - [00:51:03](#)

ايضا استدلووا بحديث يزيد ابن الاسود وانه صلى ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى بالمسلمين صلاة الخوف فرضا فصلى معه



طائفة ثم سلم فاعاد الصلاة نفلا فصلى معه الذين ما صلوا في المرة الاولى - [00:51:19](#)

اختلفت النية فرض ونفل والحديث في البخاري ومسلم وكذلك حديث معاذ وهذا القول هو الراجح احبتي في الله وهو ان الاقتداء

انما هو في الافعال الظاهرة لا في النيات والله تعالى اعلم نقرأ الحديث الرابع - [00:51:48](#)

بعد الاربعمائة فضل شيخ عمر او شيخ ابراهيم اتفضل الحديث الذي يليه والصلاة والسلام على حديث ابي سعيد. نعم. عن ابي سعيد

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا - [00:52:13](#)

فاهتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم احسن الله اليكم. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام والذي يريده الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في

باب صلاة الجماعة واحكام الامام مع المأموم حديث عظيم جدا - [00:52:33](#)

وهو ايضا اصل في باب اقتداء المأموم بالامام والاحكام الفقهية المتعلقة بما هو الضابط في اقتداءك بالامام في مسألة اتصال

الصفوف وعدمها. سؤال لو ان رجلا الان لما نصلي العشاء صلى على ساحة المسجد - [00:52:51](#)

او على الشارع او في محل او بيت ابي بلال. مقتديا بنا وهو يسمع تكبيرنا. صلاته صحيحة او غير صحيحة الذين يصلون على ابواب

الفنادق في الحرم والساحات امامهم صلاتهم صحيحة وغير صحيحة. هذا الحديث يجيب عن كل هذه الاشكالات. فنقول مستعنيين

بالله اولاً يا كرام نبوب على هذا - [00:53:16](#)

في الحديث بقولنا حكم اقتداء الامام بالمأموم في حالة عدم اتصال الصفوف انتصار الصفوف يأتي سهلة. لكن في حالة عدم اتصال

الصفوف اورد الحافظ رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري والمخرج في صحيح مسلم وهذا الحديث احبتي في الله - [00:53:39](#)

قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام او قال فيه ابو سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال تقدموا

فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم - [00:54:04](#)

جاء في روايات انه رأى اناس يجلسون في اخر المسجد في اخر المسجد فقال تقدموا فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم. قال في اخره

وهذه اللفظة ما ذكرها الحافظ قال في اخره يا طلبة العلم - [00:54:25](#)

لا يزال قوم في هذا الحديث نفسه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله يا كرام ان تأخرك عن طاعة الله سبحانه وتعالى ايثارك

للكسل وللكلام وللحديث وتأخرك وتكاسلك عن الاقبال والاقدام انما هو تأخير لك عن الله سبحانه وتعالى - [00:54:44](#)

اياك تظن يا مسلم ان تأخرك عن شهود تكبيرة الاحرام. والتي كان يعزي المسلمون بعضهم بعضا على فواتها. اياك تظن انك تدخل الى

الجمعة مع الامام اول امام على المنبر واذا بك تجر خطاك جر الكسول والله المستعان اياك تظن ان هذا ليس له اثر لا وربى يا -

[00:55:13](#)

ان الجنة درجات والله سبحانه وتعالى يرفع من عباده اناسا درجات لذلك يا مسلم ان تأخرك عن الخير تأخير لك تأمل حالك حينما

تتأخر عن الصلاة فاتك الصف الاول ولو تعلم ما فيه ثم لم تجد وسيلة الا القرعة لا اقرعت من اجل الحصول على موضع في الصف

الاول - [00:55:37](#)

لو تعلم اجر التبكير الى الجمعة والله لصليت الفجر ثما ذهبت الى اهلك اغتسلت ثم عدت لكننا في غفلة شديدة المشكلة ايها الاحبة

الكرام اننا نتسابق الى مراتب الدنيا ومقاماتها. ونتأخر عن مقامات ترفعنا عند الله. جل في علاه. لا يزال قوم - [00:56:09](#)

يتأخرون حتى يؤخرهم الله. وربى اني رأيت من الاقوام الذين كان ينبغي ان يكونوا اهل فضل او اهل انتماء ان يأتى الناس بهم لكن

اخرها وما عاد لهم وزن وقيمة السبب لا يراهم الناس الا مسبوقين في اخر الصفوف - [00:56:33](#)

لذلك تأملوا يا كرام ان ثقة الناس بك تهتز اذا رأوك تقضي الصلاة لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله لذلك من طريف ما يذكر في

هذا الباب ان في العربية ادوات تسمى الافعال التي تنصب مفعولين. ظن وجعله اخواتها - [00:56:57](#)

هذه الافعال اذا تأخرت الغيت ما عاد لها عمل وانت ايها المسلم ايها الداعي ايها الصالح ايها المصلح ان تأخرت اخرت والله المستعان

لذلك احرص احرص يا مسلم ان تكون من السابقين الاولين احرص واجعلها قاعدة - [00:57:17](#)

ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل والله والله ليتحسرن اقوام يوم القيامة وانذرهم يوم الحسرة لما؟ لانه كان يتأخر ونسأل

الله كم باقي يا سليم فنسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يجعلني واياكم من السابقين ولكل امة - [00:57:42](#)  
سابقون مقدمون لما قال والسابقون السابقون وجاء تفسير الحديث انه من الاقوام السابقة فجاء التفسير من حديث عمر لكل امة  
سابقون فلان سبقك اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام زمنا وقدرنا فضلا بان كانوا اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام - [00:58:18](#)  
فلا تسبق بان تكون ممن يردون عليه الحوض ويصحبونه في الفردوس الاعلى من الجنة فان الله جل في علاه قال اولئك ومن يطع  
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:58:41](#)  
من النبيين محمد عليه الصلاة والسلام. والصديقين مع ابي بكر والشهداء عمر وطلحة وعثمان وعلي وحسن اولئك رفيقا الحقنا الله  
واياكم بهم وجعلنا من عباده السابقين والحمد لله رب العالمين. تفضل. السلام دكتور - [00:58:56](#)